

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[52] ربّنا خمس مرّات ثمّ قال تعالى: (فاستجاب لهم ربّهم) (1). ومن الواضح الذي لا يخفى أن التأثير الواقعي والعميق لهذه الآيات، إنّما يتحقق إذا وافق اللسان في ما يقوله القلب والعمل، وأنّ يحل مضمون هذه الآيات الذي يكشف عن طريقة تفكير أُولي الألباب وشدّة حبّهم لله، وإحساسهم بالمسؤوليات الملقة على عوايقهم، والقيام بواجباتهم، في فؤاد قارئها وقلبه، فيحصل له نفس ذلك الخضوع والخشوع الحاصل لأُولي الألباب عند مناجاتهم لله، وتضرعهم إليه. * * * _____ 1 - مستدرك الوسائل، ج 1، ص 369.